

# العالم بعد كورونا والنظام الجديد المتوقع في حوار مع الفكر السوري عماد شعبي

## الوزير المتظاهر أم الوزير الشاعر؟

عشرات المقالات المنشورات، انتشرت على هذا الفضاء الأزرق دعماً لأحد الشعراء لتسليم منصب وزير الثقافة؛ وقد انقسم كتاب هذه المقالات على صفة المرشح التي تؤهل لقيادة وزارة الثقافة؛ فمنهم من رشحه شاعراً أقام مهرجاناً لدورتين ونجح فيه حين كان رئيساً لاتحاد محافظته؛ ومنهم من رشحه لأنه ناشط مدني خرج على الفساد لإصلاح العملية السياسية؛ وكلاهما على صواب وله الحق في دعمه وترشيحه. لكن، دعونا نناقش الصفتين؛ فأما الشاعر ورئيس الاتحاد الفرعي وصاحب المهرجان الناجح بدورته، فهو يستحق الدعم لكن بعد أن نعرف الداعم للمهرجان الناجح عالم الشعر فقد كان بدعم من محافظ النجف السيد عدنان الزرفي أيام مشروع النجف عاصمة الثقافة الإسلامية؛ وهنا نفق قليلاً لنراجع حالة مشابهة تماماً، قام بها شاعر كبير هو الدكتور حامد الراوي وأعني مهرجان بغداد الدولي الذي أقامه الراوي أيام بغداد عاصمة الثقافة العربية ونجح أيما نجاح وكان وقتها مستشاراً للوزير الثقافة؛ وقد توقف المهرجان للأسباب نفسها وهي إخفاء الدعم. ومثلها فعل كاتب هذه السطور وأقام مهرجاناً هنا العراق تحت إشراف الرضا واشترك فيه جمع غفير من الأدباء، والفنانين عراقيين وعرباً وأقيان؛ وامتلاً المسرح الوطني في افتتاحه لدورتين؛ وزار المشاركون موقع مجزرة سبايكر لكن توقف المهرجان لإخفاء الدعم أيضاً. صار لدينا ثلاثة شعراء أقاموا ثلاثة مهرجانات استمرت لدورتين ثم انتهت بعد انتهاء الدعم. الآن، وبعد أن تساوى لدينا النجاح الإداري لثلاثة شعراء، منهم من لم يرشح لوزارة الثقافة ولم تتضح حملة لدعمه وهو د. حامد الراوي، ومنهم من ظهر اسمه في إحدى القوائم قبل أيام من التصويت على الحكومة ونفى رغبته في ذلك وأعني كاتب هذه السطور، ومنهم من التقى السيد الكاظمي لكن رفضته الكتل السياسية وأعني الذي أقيمت حملتان إحداهما لدعمه بعد أن رفضته الكتل السياسية والثانية لتسقيطه من وجهة نظر من لا يقى به وزيراً؛ صار علينا أن نناقش وضع الأخير بدهوء تام.

إذا كان ترشيحه نابعا من الثقة بإدارته فقد طرحنا مثاليين متشابهين له؛ وإذا كان ترشيحه حبا بشعره فاطمئنا للحجاج وطالب عبد العزيز لم يرشحا حتى لاتحاد أدباء البصرة؛ ولعل الأول يستحق أن يكون رئيساً لاتحاد الأدباء العرب. أما إذا كان ترشيحه لأنه ناشط مدني ومظاهر فعلينا أن نتذكر أنه لم يزل إلى ساحات الرفض الا بعد غياب السيد الزرفي عن مصدر القرار في النجف الاشراف. بعد اغفائه من منصب المحافظ، في هذه اللحظة تحديداً تحول الموظف الجامعي حامل شهادة البكالوريوس إلى مظاهر وواصل دراسته ليحصل على الماجستير. هنا تحديداً علينا أن ننسأل كيف لنا أن نجبر ساسة رفضوا المحافظ الداعم للشاعر المرشح؛ وكيف لنا أن نجبر الساسة على التصويت لمن خرج عليهم واتهمهم بالفساد والان اختار أن يكون معهم؟ إذا كان لا بد من شاعر لوزارة الثقافة فمأذا عن أجود مجبل الذي نزل للساحات بقصائده وفاز بجائزة الإبداع للعام الماضي وهو الذي لم يترك لحظة من التظاهرات دون توثيقها شعراً. علينا التحلي بالبهوء والتخلي عن العاطفة لكي نتمسك بشيء من وزارة الثقافة؛ فكيف لنا أن نصالح الشاعر مع من خرج عليهم لكي يصوتوا عليه بعد أن رفضوه حين طرح اسمه السيد الكاظمي.. تعالوا إلى فريق ثقافي واحد يمثل ثقافة البلاد بكلمة واحدة ولنبتعد عن الشخصية والمصالح الضيقة لكي لا نشغل بالتسقيط فيما بيننا وتضع منا وزارة الثقافة. ولا أشك في حرص أي مفق حقيقي على ثقافة البلاد؛ لكن لتجنب العواطف قليلاً؛ لا سيما أن الحكومة الجديدة هي حكومة تمهيد وعمرها قصير لا يتجاوز تنفيذ مطالب المتظاهرين.

## د. حسين القاصد



د. حسين القاصد

من استشارتهم المستشارة ميركل المتخصصة مثله في العلوم، عندما اضطرت إلى اتخاذ قرار بشأن الحجر الصحي. كما اشتهر من خلال بودكاست للإذاعة العامة يوضح من خلاله كل ما يتعلق بفيروس كورونا المستجد ومخاطره بعبارة بسيطة موجهة إلى الألمان القلقين. ومع ذلك، وفي نهاية نيسان/أبريل، كشف دروستن لصحيفة غارديان البريطانية أنه تلقى تهديدات بالقتل. وقال الثلاثاء إنه تلقى رسالة يفترض أن فيها عينة فحص إيجابي بالفيروس مع رسالة إشرية وستستبرك لديك مناعة. وكانت التهديدات خطيرة لدرجة أن وزير الداخلية هورست زيهوفر قال إنه يتابع كل هذا عن كثب مع استراتيجيته عدم التسامح مطلقاً. وبدأت رغبة عينة فحص هذا الأسبوع تقود حملة اتهامات ضد الطبيب الذي تحققي به سائر

وأكثر مقاومة للفيروس. تخيلوا شكل عالم مليء بالطاقة والمعرفة لكن بلا حكمة. السعيد حينها منطلق العبقية والفضوى والتقلت من القيود. كيف ترى سوريا ما بعد كورونا؟ اعتقد أن أول عمل قام به العنف والقهر أنه مهد السبيل لكل أنواع الاستبدادات. فالجائع لا يفكر بشكل عقلائي، والمفجوع يدخل بمنطق انتقامي، وهذا الأمر ينطبق على سوريا وكل الدول المنهكة والفقرية في العالم. ستكون هناك نتائج كارثية في حال تم تطبيق المزيد من العقوبات على سوريا، على غرار تلك المتوقعة من قانون قيصر قانون اميركي يفرض عقوبات إضافية على النظام السوري والمتعاملين معه ويفترض أن يدخل حيز التنفيذ الشهر المقبل. لا يمكن توقع نتائج منطقية إزاء ذلك، ولا أحد يستطيع أن يتحمل موجات الفوضى الهائلة للشعوب، فالجميع سيخرج منحنياً بالجروح بعد حرب كورونا. لا احد في المنطقة مستعد لتحمل النتائج الكارثية المترتبة على الاستمرار في حروب ما قبل كورونا في زمن كورونا.

دمشق. أ ف ب، برّجح الفكر السوري عماد فوزي شعبي نشوء نظام عالمي جديد بعد وباء كوفيد 19، الجميع فيه خاسرون، ما يتطلب نمطاً جديداً من العلاقات بين الدول بعيداً عن منطلق التنافس لتجاوز التداعيات الكارثية. ويرتس شعبي مركز المعطيات والدراسات الاستراتيجية في دمشق، وهو شاعر وأستاذ جامعي أيضاً. له مؤلفات عدة في السياسة والاجتماع، بينها ألقواع جديدة للعبة إسرائيل وحرب الله بعد الانسحاب من لبنان والنظام السياسي العالمي الجديد وكيف تفكر الأثني. ويقول شعبي 09 عاماً في مقابلة من مكتبته في العاصمة السورية إن فيروس كورونا المستجد غير شكل العلاقات بين البشر، حتى الحميمة منها، في ظل قواعد التباعد الاجتماعي وإجراءات الوقاية المفروضة. ويتوقع ألقواع نتائج كارثية على سوريا المنهكة بتسع سنوات من النزاع في حال تشديد العقوبات التي تفرضها دول غربية عليها منذ بدء النزاع. كيف أثر الوباء على علاقتنا الاجتماعية؟ أصيبت كل العلاقات بكورونا. غير

# عالم فيروسات كبير عرضة لهجمات وتهديد بالقتل في ألمانيا

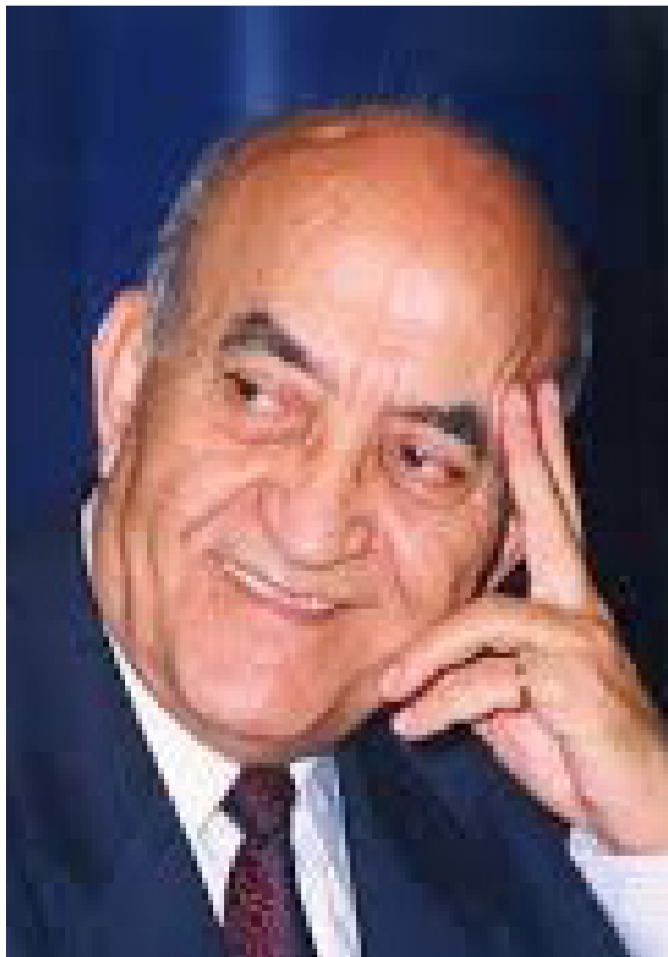
برلين. أ ف ب، أصبح عالم الفيروسات في برلين كريستيان دروستن، أحد كبار خبراء العالم في كوفيد 19، محط استهداف من تيار يروج لنظرية المؤامرة ومن معارضي تدابير الوقاية المشددة في ألمانيا إلى درجة تهديده بالقتل. على عمود إنارة في وسط ميونيخ في جنوب ألمانيا، يجذب الانتباه ملصق يحمل صورة دروستن الذي صار وجهه مالوفاً في جميع أنحاء ألمانيا، إلى جانب صورة يوزف منغيليه، طبيب معتقل أوشفيتز النازي الذي حمل لقب ملاك الموت بسبب تجاربه على المعتقلين. وكتبت على الملصق عبارة تق بي، أنا طبيب. ومنذ أسابيع، يركز من يعارضون القيود المرتبطة بالوباء والذين دفعوا صوتهم بدءاً من نيسان/إبريل خلال تظاهرات أسبوعية نظمت في جميع أنحاء البلاد،

غضبيهم على مدير معهد علم الخيميات في مستشفى شاريتيه الجامعي الكبير في برلين. ولم يكن دروستن معروفاً قبل بضعة أشهر، لكن اسمه صار يظهر إلى جانب اسم المستشارة أنغلا ميركل أو وزير الصحة ينس شبان الذي طالب باستقالته من مقاهرون يتشكلون خليطاً من الذين يؤمنون بنظريات المؤامرة ومتطرفي اليمين ولكن أيضاً من الألمان القلقين. ووجد اختصاصي الخيميات البالغ من العمر 40 عاماً نفسه في دائرة الضوء الإعلامية بعد أن أعاد في كانون الثاني/يناير أول اختبار بسيط للكشف عن كوفيد 19 وجزئه متاحاً على الفور في كل أنحاء العالم. تهديدات بالقتل وسرعان ما صار واحداً من أكثر الأصوات التي تحظى بالتقدير في البلاد في هذا المجال. وكان



كريستيان دروستن

# رحيل عبد الرحمان اليوسفي صاحب أطول مفاوضات مع ملك مغربي أسفرت عن توليه الوزارة



عبد الرحمان اليوسفي



الملك محمد السادس مع عبد الرحمان اليوسفي



الملك محمد السادس مع عبد الرحمان اليوسفي

عام 1983، مع ثلة من المقاومين مناهل عمال الفاسي والدكتور عبد صلاحية الخطيب وينسعدت أبت إيدر وغيرهم. رحم الله منهم الأنوات وبارك في أعمار من هم على قيد الحياة. لقد ترحل أحد كبار الرعاه والسياسيين الذي بصم مسار العمل السياسي والعمل النقابي وناضل من أجل بناء الدولة الحديثة سواء من موقع المعارضة أو من موقع التدبير الحكومي من خلال تجربة الثواب التوافقي، كما بصم مساره المهني في

البرلمانية يعين فيه الوزير الأول من الحرب الفائر بالانتخابات مع صلاحيات واسعة للحكومة، غير أن الملك محمد السادس اختار تعيين وزير أول آخر هو إريس جتو رغم فوز حزب اليوسفي بانتخابات 2002. وفي 2003 أعلن اليوسفي اعتزال السياسة والإعلام في ما اعتبر إرادة منه لفشل تلك التجربة. وحظي في السنوات الأخيرة بتكريم من الملك محمد السادس الذي دشّن في 2016 شارعاً باسمه في طنجة.

ويبدأ اليوسفي حياته السياسية في أربعينيات القرن الماضي في حزب الاستقلال، أهم أحزاب الحركة الوطنية بالمغرب، الذي خضع للحماية الفرنسية الأسبانية ما بين 1912 و1960. واشتهر أيضاً بدوره في الدفاع عن حقوق الإنسان مشاركاً في تأسيس المنظمة العربية لحقوق الإنسان، وكان كذلك مدافعاً عن المساواة بين الجنسين. ونعاه رئيس الحكومة سعد الدين العثماني بالقول تلقياً ببالغ الحزن والأسى والإلم نيا وفاة الأستاذ عبد الرحمن اليوسفي الوطني المقاوم والسياسي الكبير، وأحد مهديسي الثواب الديمقراطي والمناضل دون كلل من أجل البناء الديمقراطي. وبذلك يكون قد ترحل أحد الرجال الكبار الذين أسهموا في معركة التحرير من خلال الانخراط في المقاومة وبناء جيش التحرير، خصوصاً بعد عزل الفرنسيين لجلالة الملك المغفور له محمد الخامس

ووفى الوزير الأول الأسبق عبد الرحمان اليوسفي أحد أبرز وجوه التاريخ السياسي الراهن في المغرب الجمعة عن عمر يناهز 96، بحسب ما نقلت وكالة الأنباء المغربية عن عائلته. اشتهر اليوسفي على الخصوص بكونه أول معارض في العالم العربي يشارك في السلطة على نحو سلمي حين قاد حكومة ائتلافية بين 1998 و2002، وهي التجربة التي سميت بالتناوب التوافقي وصابت انتقال الحكم إلى الملك محمد السادس إثر وفاة والده الحسن الثاني في 1999. وكان اليوسفي، المولود سنة 1924 في طنجة شمال، أدخل مصحة بالدار البيضاء حيث خضع للإعاش، بحسب وسائل إعلام محلية. وشارك سنة 1959 في تأسيس حزب الاتحاد الوطني للقوات الشعبية، الذي غير اسمه إلى الاتحاد الاشتراكي لاحقاً. وطبع في المواجهة بين الحرب ونظام الملك الراحل الحسن الثاني التاريخ المغربي الراهن على مدى أربعة عقود، شهيد اضطرابات والعديد من المحاكمات في ما سمي لاحقاً بسنوات الرضا. وتولى السني عبد الرحمان كما يتناوبه المقربون، قيادة الحرب مطلع التسعينات ليخوض مفاوضات طويلة مع الملك الراحل الحسن الثاني، أسفرت عن توليه الوزارة الأولى لحكومة التناوب التوافقي وكان يعول على هذه التجربة لتحقيق انتقال ديمقراطي بالمغرب نحو نظام أقرب الملكية

رئيس التحرير: سعد البزاز  
 Editor-in chief: Saad Al Bazzaz  
 رئيس تحرير الطبعة الدولية: فاتح عبد السلام  
 رئيس تحرير طبعة العراق: أحمد عبد المجيد  
 Published in Baghdad - London - Manama  
 Founder: Saad Al Bazzaz 10 - 4 - 1997  
 Printed in Baghdad and London  
 عنوان مكاتب بريطانيا: 18 - 20 Dailing Road , Hammersmith, London, W60 JB  
 Tel: +44(0)20 8563 1000  
 E-Mail: london@azzaman.com  
 العنوان الإلكتروني: www.azzaman.com  
 الطبعة الدولية: تصدر في لندن وتوزع في أوروبا وشمال أفريقيا  
 طبعة العراق: بغداد - البتاوين - محلة 101 - رزاق 71 - مبنى 28  
 الناشر: شركة الانس للطباعة والنشر - البريد الإلكتروني: anaas\_designer@yahoo.com  
 هاتف مدير الاعلانات: +964(0)7722298638  
 مكاتب ومراسلون: باريس - برلين - بروكسل - نيويورك - روما - انقرة - دمشق - القاهرة - تونس - الدار البيضاء - الجزائر - رام الله - نواكشوط - الخرطوم - طرابلس - بيروت - دبي - عمان  
 مؤسسة الزمان العراقية الدولية للصحافة والنشر  
 أسسها سعد البزاز في 10 - 4 - 1997  
 تصدر عنها:  
 الزمان (يومية سياسية) - الزمان الرياضي (يومية رياضية)  
 الزمان الجديد (شهرية عامة) - الف باء (مجلة ثقافية)  
 (الزمان) تصدر بطبعات دولية وتوزع في أنحاء العالم  
 الطبعة العربية: توزع في الجمهورية العربية السورية والمملكة الأردنية الهاشمية صباح كل يوم شركة التوزيع في سوريا مؤسسة الوحدة للتوزيع - دمشق شركة التوزيع في الأردن - عمان  
 طبعة الخليج: تطلع بطابع الأيام للصحافة والنشر - البحرين